السنة الثانية | تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٣٩ | العدد الحادي عشر

لأن الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦ : ٢٣)

في هذا العدد

كيف تاب لص	صفحة	٣٢٤
روسيا في النبوات	«	٣٢٩
المقتصرة	«	٣٤٣

Misbah Ul-Haqq. Evangelical Monthly November 1939

مطبعة المياه الحية * القدس

بدل الاشتراك عن سنة كاملة

١٢٠ ملا في البلدان العربية

١٥٠ ملا في الممالك الاخرى

او «خمسة وسبعون سنت»

ويمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

المراسلات

باسم سكرتير المجلة

القدس ص. ب. ٢١٦

وفي شرق الاردن باسم: روي ف. وتمن

عمان ص. ب. ٦٠

فهرست العدد

السراج المنير ٣٢١

قصة الاخت ابيجايل ٣٢٤

روسيا في النبوات ٣٢٩

ترنيمة تعال يا يسوع ٣٣٣

نبوات تثبت صحة الكتاب ٣٣٤

من هنا وهناك ٣٣٦

الحقول المبيضة ٣٣٩

الشفاء الالهي ٣٤١

حياة النصرة في هلن كار ٣٤٣

النجاة من قوة السحر ٣٤٦

التأملات في اعمال الرسل ٣٤٩

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN

Corresponding and Business Editor
P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS

All Arabic Countries 120 mils
Other Countries 150 mils 3/- or 75 cents
Subscriptions payable by Money
or Postal Order

مصباح الحق

مجلة اديئية تنادي بكل مشورة الله

وتصدر في الفرس شهريا

المحرر المسئول

روي ف. وتمن

المراسلات تكون باسم

سكرتير المجلة

القدس ص. ب. ٢١٦

السنة الثانية	تشرين الثاني (نوفمبر ١٩٣٩)	العدد الحادي عشر

افتتاحية

السراج المنير

تتخبط الاكثرية الساحقة من البشر في ظلمات قاتمة لان الحيـــاة على زعمهم غامضـــة وهي تنتهي الى القبر المظـلم والابدية المحجوبة عن الابصار فلا يعلم الانسان اذ ذاك مصيره الابدي. وما يزيد هول موقف الانسان انه يتصور الخالق في سمائه كائنا مبهما ويجهـل الطـريق اليه وكأنما السماء نحاس فلا ينفذ الدعاء اليه تعالى. وتجيش المسكونة باضطرابات وقلاقل تشبه سحبا وعواصف تملأ الجو اكفهراراً بغيومها الحالكة. واذا نظر المرء الى داخل قلبه يرى هناك ظلمـة اليأس والحيرة.

غير ان الخالق لم يترك البشر بدون نور يضيء سبيلهم وليهتدوا الى الصراط المستقيم وسط ظلمات الحياة فانه قد وهب الانسان كتابا فيه كل ما يلزم للسائح في هذه الدنيا الى ان يصل موطنه الابدي.

وهذا الكتاب الالهي المعروف بالكتاب المقدس والحاوي الوحي السماوي في في العهدين القديم والجديد يكشف عن سر الحياة وغايتها ويعلن ان الانسان من الله ويجب ان يحيا به تعالى وغاية وجوده تمجيد صانعه . واذا عاش الانسان بنور ذلك الدليل السماوي اختبر صدق القول ان « سبيل الصديقين كنور مشرق يتزايد وينير الى النهار الكامل »

ان هذا الكتاب يسند ويلات البشرية الى الخطيئة التي هي التعدي على نواميس الكون الروحية . وان الخطيئة قد فصلت بين الانسان وبين الخالق عز وجل بيد انه يري ايضاً الطريق الى الله من حياة الابتعاد والانفصال عنه تعالى فيسطع من صفحات الكلمة الالهية نور اعظم هو نور الكلمة المتجسد » وهو شخص الرب يسوع المسيح نور العالم . وهو الطريق والحق والحياة . ومن سار بنور كلمة الله سيشرق في قلبه نور لانارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح .

فيكشف له هذا الدليل الرشيد كيف يحيا منتصراً مبتهجاً بسلام داخلي بواسطة الفادي وروحه الساكن فينا . وينادي الكتاب بالنصرة على القبر وعلى نير الحياة والخلود بمجد رجاء السكن الدائم في الموطن السماوي الى الابد مع الهنا الحبيب . فعليه تستند نفس السائح نحو السماء الى ارشادات الكتاب ومواعيده في الحياة والممات .

ولا يخف على القارئ ان هذا الكتاب يتضمن نبوات محببة ترسم اتجاه الحركات السياسية الحادثة في ايامنا هذه بدقة غريبة كأن اواخر الدهور قد انتهت الينا نحن ابناء الجيل الاخير من هذا الدهر . والمستنير بنور الكلمة يتصفح جرائد عالمية بهيبة وخشوع اذ يقرأ فيها يومياً ما تنبأ عنه الكتاب منذ القرون الغابرة ويزداد فيه اليقين المبهج باننا الآن قد قاربنا النهاية المشتهاة حين يبتلج في نهار جديد لهذا العالم التعيس بشروق شمس البر عليه لان يسوع آت عن قريب

ليملك بير ويبطل كل أثم منهياً عصر الحروب والمظالم .

لنقدر قيمة هذا الكتاب الفريد ايها القراء الاعزاء ونمعن النظر في مطالعته مستعينين بالروح القدس لكي تستنير اذهاننا في ادراك معانيه وتثبت خطانا في طرقه فنحيا بقوة مواعيده ونور ارشاداته ناظرين دائماً الى يسوع الفادي العزيز والسيد الممجد فان هذا الكتاب قد كشف لنا ما يلزمنا عن شخصه المبارك

(المذياع أو الراديو) والمسيح الكذاب

تستعد المسكونة بصورة عجيبة للوقوع تحت يد المسيح الكذاب الدكتاتور المسكوني حين تجتمع سلطة العالم في مركز واحد تحت سيادته . ومن العوامل التي تساعد على ذلك انتشار المذياع الذي به يستطيع شخص واحد ان يبث فكره وروحه ونفوذه في ملايين من البشر فيسود فكر واحد على جمهور عامة الناس الذين لا يفكرون من انفسهم كثيراً . ومن هذا ينجم خطر عظيم وهو ما قد ساعد نهضة الدكتاتوريين وستكون نتيجته اخيراً سيادة المسيح الكذاب على المسكونة. وقد اصدر الاتحاد المذياعي الدولي احصاءات في تقريره السنوي تفيد ان عدد الآلات اللاقطة للمذياع المسجلة في العالم في اول سنة ١٩١٨ كان ٨٧،٥٠٠،٠٠٠ وهذا ما يدل على نحو ٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠ مستمع أي انه يمكن الاتصال السريع بسدس سكان الكرة الارضية بواسطة انتشار المذياع فهكذا يمهد السبيل الى سيادة المسيح الكذاب على كل العالم

كيف تاب لصه

كانت الاخت ابيجايل سيدة انكليزية ابنة والدين تقيين وقد تعلمت دروساً عملية عن قوة الايمان على يد جورج مولر رجل الايمان الشهير . حتى انها اختبرت امانة الله في استجابة صلواتها وهي لم تزل طفلة صغيرة السن فتأكدت خلاص نفسها حين بلغت السابعة من عمرها وابتدأت خدمتها للرب منذ الطفولية. ثم بعد مضي خمس وثلاثين سنة حين غدت ارملة قدمت الى الولايات المتحدة الاميركية حيث توطنت عائشة بالايمان في الرب نظير معلمها الشهير جورج مولر خادمة الرب بنجاح باهر . وهاكم حادثاً من حوادث حياتها ظهرت فيه بعض طرق الله العجيبة في هداية النفس الضالة بواسطة امته الامينة .

كانت الاخت ابيجايل غارقة في التفكير في مشيئة الله الصالحة المرضية والكاملة وهي في عودتها من عيادة احدى المريضات وكانت قد تجاوزت زيارتها الوقت المعين لكثرة الخدمات التي رأت ان تأديتها واجبة لاراحة المسكينة فادركها الظلام . غير ان الاختبار كان قد علم الاخت ابيجايل ان العوائق كثيراً ما تكون مجلبة لاعظم البركات فسارت سيراً حثيثاً في الظلمة واثقة ان العائق من ترتيب الله بما انها كانت قد سلمت يومها للرب من اوله . فجدت اكثر في المشي حين وصلت زاوية احد الشوارع لعلمها ان مصابيح الشارع قليلة وضئيلة هناك ولا بد لها من المرور عن فسحة خالية من البيوت . واذا حين وصولها هذه البقعة المظلمة بشخص أتاها من خلف وقبض على ذراعيها وامرها بصوت اجش قائلا :

« سلمي محفظتك وكيس النقود »

فاحست عندئذ ينزع المحفظة من قبضة يدها وهي ترفع قلبها الى الله مستغيثة به . ثم تفوهت بكلمات معتقدة ان صلاتها مستجابة واحست كأن الله تعالى يستخدم لسانها فقالت :

« هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من . . . . »

تقبضت يد الشخص على حنجرتها لتمنعها من النطق وحالما كانت ترتخي قبضة اليد كانت تعود الى الكلام :

« كل من يؤمن .. »

فقاطعتها قبضة يد اللص ضاغطة على حنجرتها ثم حاولت للمرة الثالثة ان تتم الآية ولكن اللص اذ قالت « كل من » استشاط غضباً حتى انه دفعها من رصيف الشارع الى كومة الثلج وولى عنها هارباً .

سارعت الاخت ايبجايل في الرجوع الى منزلها وهي ترتجف ثم قدمت لله صلاة خصوصية لاجل اللص المجهول . فرب سائل يسأل

« وهل من فائده في الصلاة ؟ »

والجواب نعم فالنتيجة تبرهن ذلك

مرت على هذا الحادث اربع سنين ولم تزل الاخت ايبجايل حافظة اسم اللص المجهول في سجل الذين كانت تصلي لاجلهم ولم تكف عن التوسل اليه تعالى كي يعطي ثمراً للكلمة التي زرعتها وقت الحادث .

حدث ان عزمت الاخت قبيل عيد القيامة ان تخرج لابتياع بعض الحاجيات . واذ ظنت ان ذلك لا يقتضي صرف وقت طويل لتتمكن من زيارة احدى المريضات اثناء رجوعها الى البيت . وضعت في كيسها بطاقة صغيرة مكتوب على كل من جانبيها آية من الكتاب المقدس وذلك ليكون عندها ما تعطيه لمن تزورها . وانما كان الله هو الذى ارشدها الى انتقاء البطاقة اذ علم العليم عز وجل ما جهلته ايبجايل عمن هو العتيد ان يقرأ الاية .

جرى ذلك اليوم ما جرى في الحادث الاول اذ عاقت الاخت امور كثيرة منها ازدحام المخازن وانتقال المأمورين فلم يكن في وسعها زيارة الفتاة المريضة حين فرغت من ابتياع كل شيء فركبت اول « ترام » قاصدة الرجوع الى بيتها . وكان قد فرض حديثاً آنذاك نظام الدفع عند الدخول الى ترامواي ذلك البلد فوقفت ايبجايل عند المدخل لتتمكن من فتح محفظتها وسحب كيس النقود منها قاصدة دفع اجرة السفر ثم شرعت في اعادة الكيس الى محفظتها غير انه في تلك البرهة صعد ثلاثة رجال الى العربة ودفعوها بفظاظة ليسبقوها في الدخول فاعتبرت ايبجايل ذلك عبرة لنفسها وطلبت في قلبها الى الله ان يمنحها لطفاً وترفقاً نحو الغريب عالمة ان مصدر الادب واللطف الصحيحين هو القلب المملوء محبة الله وعند وصولها البيت وجدت من الضروري شراء بعض الحاجيات الاخرى فتناولت المحفظة وفتحتها لتسحب منها الكيس حتى ترسل احدى معاوناتها لتشتري ما يلزم . واذا

بالكيس قد فقد ولم تجده حتى بعد ان فرغت من كل شيء وفتشت ثيابها. فتأكدت فقدان الكيس. ولكنها لم تهتم ولم تنزعج للامر لان اعتقاد الاخت الراسخ هو ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله »

في صباح الغد باكراً سمعت قرع جرس الباب فظنت الاخت ايبجايل ان الطارق بياع ففتحت الباب قاصدة اشعاره انها مشغولة جداً وليس في نيتها ان تشتري منه شيئاً فلاداعي لتضييع وقته . واذ فعلت ذلك اجاب الرجل الغريب : ولكن ان كان هذا اسمك على هذه البطاقة فاني مضطر الى مقابلتك على انفراد فنظرت الى البطاقة في يده وعرفت انها تخصها فكلفت الرجل ان يدخل غرفة الجلوس ثم باغتها الرجل بالقول

« اضعت كيسك امس اليس كذلك ؟ »

فاجابت ايبجايل

« نعم وماذا تعلم انت عن ذلك »

فقال: اني اخذته حين دفعتك عند مدخل عربة « الترام »

فتلا ذلك صمت قصير ثم تابع الرجل الكلام قائلا :

« منذ اربع سنين سطا عليك احد ما وسرق منك شيئاً »

فاجابت هي. نعم وماذا تعلم انت عن ذلك؟

فاجاب مرتبكاً :

« اني انا كنت اللص »

ثم اخبرها بقصة حياته انه كان ولداً وحيداً لوالدين ذوي ثروة وافرة وهما لم يحسنا تربيته ولم يمنعاه عن السوء حين كان طفلا وحدث ان حل بيت والديه ضيف مهنته تقديم حفلات سيمياء وعلمه ذلك الشخص بعض الحركات المختصة بفن السيمياء فصارت لذة الولد كلما كبر سناً ان ينشل بخفة اليد ساعة او كيساً من جيوب اصدقائه ثم يسألهم عن الوقت او يطلب صرف النقود فيترقب اماثر الدهش بادية على وجوههم حين يشعرون انهم فقدوا الساعة او الكيس وهكذا امسى مغرما بمثل هذا العمل حتى استولى عليه غرامه به وحمله على ترك البيت ليحصل على معيشته بمهنة «نشال» فعلم اثنين آخرين مهنته واصبحوا زملاء له في العمل .

فقال الرجل بدا لي عندما ابتدأت تتلين تلك الآية من الكتاب المقدس منذ اربع سنين ان الله يتحدث إلي ولم استطع قط ان اتخلص من ذكرى تلك العبارة (كل من) فكانت ترن في اذني دائماً . ونحن النشالين نبادر الى اخذ كل شيء من الكيس واضعين ما فيه في جيوبنا ثم نطرح الكيس عنا ومساء نقسم بين بعضنا غنائم النهار . وبالامس عند وصولنا مسكننا افرغنا جيوبنا كعادتنا فكانت

في جيبي بطاقتان احداهما كان مكتوباً عليها اسمك وعنوانك وهاك الاخرى .

عند ذلك اراها البطاقة الصغيرة التي وضعتها في كيسها غاية اعطائها الى الفتاة المريضة وكان مكتوباً على جانب منها :

« كل من » فهذا يعنيني انا . لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية »

فقال :

« ان العبارة (كل من) أثرت في نفسي كصاعقة من البرق ثم قلبت البطاقة . فانظري ما قالت »

وعند ذلك ناول الاخت ابيجايل البطاقة وكان المكتوب عليها ما يلي :

« كل من » هذا يعنيني انا . وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة يطرح في بحيرة النار »

فتابع كلامه قائلا . بالامس كنت في جهنم طيلة الليل ولم استطيع التخلص من تلك العبادة . فالله هو الذى كلمني بها وقد حضرت لكي اعترف واسمح لك ان تدعي الشرطة وتسلميني اليهم .

فسألت الاخت ابيجايل . أأسلمك الى البوليس؟

فاجاب « نعم لاني سارق ولص وقد كانت معيشتي من السرقة والسلب وقد ضغطت على عنقك وسرقت منك .

فقالت الاخت ابيجايل :

« لا يمكنني ان اعمل ذلك فقد كلمك الله ونترك له امر ارشادك في المستقبل »

ثم افهمته طريق الخلاص البسيطة وعمل المسيح الفدائي المكمل فقال :

وهل عمل هو كل ذلك وهل مات لاجلي انا »

ثم ركعا معاً في الصلاة واذا بلص آخر ولد من فوق .

ثم قال « علي الان ان افتش عن شغل ولكن اول واجب علي ان ارجع لكي اخبر زميلي عنه (المسيح) »

وفي اليوم الثاني عاد الى بيتها برفقة زميليه فقال : وهما ايضا قد آمنا به ولكننا لا نعلم ماذا نعمل بدراهمنا المكتسبة بالحرام » . ثم اخبروا الاخت كيف قال الاثنان حين شهد بهما صديقهما النشال عن تعرفه بالرب :

« لقد علمتنا انت كيف نخدم الشيطان فالآن ساعدنا ان نجد الرب »

فاخبرهما حسب استطاعته عن الصليب وعن ذلك الدم الذي سفك على جبل الجلجثة وكيف ان اثنين اخرين غطسا في مجرى الدم الثمين وخلصا من خطاياهما والهلاك الابدي .

اما الدراهم المسروقة فلم يكن في استطاعتهم ارجاعها الى اصحابها الحقيقيين كونهم مجهولين لدى الثلاثة فاشارت عليهم الاخت ابيجايل بابداعها مصرفا وان تصرف في سبيل مساعدة اولئك الذين يرجعون الى الرب على ايديهم . اما الزملاء الثلاثة

فغادروا المدينة الملأى تجارب وابتدأوا يعيشون بامانة وتقوى مشتغلين باعمال مشروعة لحصول على المعيشة تاركين حياة الشر والاثم بفضل نعمة الله العجيبة المقدمة لهم بيسوع الذي فداهم بدمه الثمين وصيرهم اولاد الله وورثة المجد الابدي

« كلمتي لا ترجع الي فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما ارسلتها له » اشعيا ٥٥ . ١١ . « حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً .رومية ٥ : ٢٠

مناجاة الارواح وساسة العالم

« الاثيم الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة » تسالونيكي ٢ : ٨ و ٩

« واعطاه (الوحش) التنين قدرته وعرشه وسلطاناً عظيما » رؤيا ١٣ : ٢

يعلن الكتاب المقدس ان المسيح الكذاب سينهض نهضته السريعة القاهرة بمعونة الشيطان والاراوح الشريرة ولكن روح المسيح الكذاب الان في العالم ويظهر كثيرون صفاته في بعض الشخصيات بصورة تدل على قرب نهوضه للسيادة العالمية فقد ثبت عن دكتاتور معروف في يومنا هذا انه وسيط للارواح ولذا يتحدث كثيراً عن نجمه والهه الخاص . وقد نشرت جرائد ومجلات عديدة عن مصادر ثقة ان هذا الدكتاتور يستشير المنجمين دائما ويعمل حسب مشورتهم واذ لاح النجاح في مقامراته شرع بعض السياسيين يحذون حذوه ظانين انهم سيحرزون النجاح بذات الوسيلة . اما تأثير هذا الاستناد الى الارواح في اخلاق الزعيم المذكور فظاهر حيث انه لا تقيده التزامات انسانية ولا سنن ادبية ، ولا وعود او عهود . لا غرابة اذاً ان كانت ويلات جهنمية تنزل على البشرية ما دامت الارواح الشريرة تملي على بعض ساسة العالم مشيئتها .

روسيا الحديثة والنبوات القديمة

حزقيال ٣٨و٣٩

علق الرب يسوع ابان ايام خدمته على الارض اهمية كبرى على معرفة علامات الازمنة فتهمقم رؤساء الشعب الدينيون في ذلك الوقت على جهلهم الزمان ومركزه في نبوات الكتاب. فعليه يجدر بنا في هذه الايام ان نعلم ما يقوله الله عن هذا الزمان. عجيب جدا كأنه قد انتهت الينا انباء هذا الوقت اواخر الدهر. ولمعرفة مركز هذه الايام في النبوات الالهية قيمة عظيمة في حياة المؤمن لانه بواسطتها يظل ناظرا الى الخطة الالهية في حوادث هذا الزمان ولا ينقاد بتيار الاحوال والظروف. وبواسطتها يتقوى فيه الايمان بصدق كلمة الله ويزداد يقينه ان مجيء المسيح الثاني قد قرب وهو على الابواب.

اما روسيا الحديثة فقد رسم لنا الكتاب المقدس حركتها في آخر الدهر قبيل مجيء يسوع الثاني ومصيرها آنذاك وذلك في الاصحاحين الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين من سفر النبي حزقيال

اما الزمان الذي يتوقع فيه حدوث ما تنبئ عنه نبوات هذين الاصحاحين فواضح وذلك لئلا يعترض معترض بالقول ان النبوة ربما قد تمت وانتهت اذ يقول الله على لسان النبي. « بعد ايام كثيرة تفتقد » اي ليس بعصر قريب من عصر النبي «في السنين» اي في آخر الدهر قبيل مجيء يسوع الثاني «تأتي الى الارض المستردة من السيف المجموعة من شعوب كثيرة على جبال اسرائيل التي كانت دائماً خربة للذين اخرجوا من الشعوب وسكنوا آمنين كلهم» ٣٨:٨

اي في وقت اجتماع اسرائيل الى الارض المقدسة « على شعب مجموع من الامم »(٣٨: ١٢) «عند سكنى شعبي اسرائيل» ٣٨:١٤

والدليل واضح على ان هذه الحوادث لم تتم بعد لانها تنتهي برجوع اسرائيل الى الله وانسكاب الروح القدس عليهم الامر الذي لم يحصل بعد اذ لا يزال الشعب تحت غضب الله لاثمه نظير باقي الامم وجاهلا مسيحه المنتظر الذي سيؤمن به الجميع عند مجيئه الثاني

«يعلم بيت اسرائيل اني الرب الههم من ذلك اليوم فصاعداً» ٣٩: ٢٢

«ولا احجب وجهي عنهم بعد لاني سكبت روحي على بيت اسرائيل يقول السيد الرب» ٣٩: ٢٩

تعلن نبوات هذا الفصل من الكتاب تشكيل جهتين عظيمتين من الدول في الوقت الذي تبحث عنه احداهما ما نسميها «شبا وددان وتجار ترشيش وكل اشبالها» ٣٨: ١٣

وقد يشير هذا التعبير الى جبهة مشكلة من دول اوروبا الغربية التجارية والبحرية مع دول موالية لها (الاشبال) حيث كانت واقعة ترسيس قديما في اسبانيا الجنوبية ويعم الاسم دول كثيرة مع اندماجها

شبا وددان اي شعوب عربية في هذه الجبهة. غير ان النبوة تلمع فقط الى هذا التحالف حيث ان الكتاب يبحث بحثا مفصلا عنه في اسفار اخرى. اما جبهة الدول الشمالية فهي مبحث النبوة الاعظم هنا وان لم يحن الاوان بعد لا تمامها بحذافيرها فاتجاهات السياسة الحاضرة تبدو بنورها خطيرة للغاية وتحمل على الاعتقاد بقرب حدوثها

يجوز استعمال العبارة «الجبهة الشمالية» لهذا الاتحاد مع انه يشتمل على دول ودويلات غير شمالية لان السيادة فيه لدول الشمال كما يتضح من ورود ذكر الشمال

«وبيت توجرمة من اقاصي الشمال» ٣٨: ٦

«هانذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال وأردك واقودك واصعدك من اقاصي الشمال» ٣٩: ١و٢

اما السيادة في هذه الجبهة فلأجوج رئيس روش ماشك وتوبال. وليس من الصعب أن يكشف عن الدول التي قد تشكلت من هذه العناصر الثلاثة اذ انها كانت قبائل معروفة في زمان حزقيال تقطن الاقاليم حول البحر الاسود وبحر خزر (قزوين) وعرفت في زمان الرومانيين بالسكيثيين

وقد تحدرت منهم الان الروس (روش) وتبقى لاسمي القبيلتين الاخريين اثر في اسم مسكو وماشك المعروف بالمسكي قديما) عاصمة روسيا في اوروبا وتبلسك (طوبال) من أعمال روسيا في آسيا. اما رئيس هذه الدولة فهو جوج من ارض ماجوج (حسب اصح ترجمة)

وكانت ماجوج قبيلة ساكنة اقاليم القافش فى زمان حزقيال واندمجت مع القبائل التي اطلق عليها جميعا الرومانيون اسم السكيثيين وهم الروسيون الاحداث. فارض ماجوج تشمل كل روسيا الآن إلا انه يجدر بالذكر ان ستالين رئيس روسيا الحالي هو من موطن ماجوج الاصلي اذ انه من جورجيا القوقاسية ولا يؤكد من ذلك انه هو جوج

الرئيس المتنبأ عنه. غير انه هنالك ما هو اكثر من مصادفة في نظر من يدقق في تفاصيل النبوات.

اما جومر (٦:٣٨) فكانت قبيلة تسكن اوكرانيا قديماً حتى اضطرها الضغط من السكيثيين ان تنزح الى شمالي أوروبا وغربها واسمها محفوظ في شبه جزيرة القرم وايضاً في جرمانيا وهي اعظم امة قد تشكلت من عنصر جومر : ولا يزال اليهود يسمون ابناء جنسهم من جرمانيا (والمانيا) باشكنزيم وهذا مما يثبت سيادة عنصر جومر في جرمانيا الحالية اذا ان اشكناز كان ابناً لجومر تكوين ١٠ : ٤ فاذاً هذه النبوة القائلة بان جومر اي جرمانيا سوف تكون محالفة لروس اي روسيا في الزمان قبيل مجيء يسوع الثاني هي غاية من الأهمية بالنسبة الى تطورات السياسة الحالية اذ لم ينتظر احد سرعة أنقلاب المانيا عن خطة سياستها المعادية لروسيا الى التحالف معها الا البعض القليل من السياسيين الحاذقين. والسواد الاعظم من الملمين بنبوات الكتاب المقدس قد صرحوا بتوقعهم هذه الانقلاب قبل حدوثه بناء على نبوة حزقيال. غير ان اتجاها خطيراً مطابقاً للنبوة يلاحظ هذه الايام في اوروبا وهو ان روسيا تستأثر اكثر فاكثر بالسيادة في الشمال وليس جرمانيا فنفوذها السابق اخذ يتقلص من بعض دويلات الشمال حيث يسبقها الدب المسكوبي ويبطش كما يشاء يميناً ويساراً.

اما «بيت توجرمه» ٣٨ : ٦ فيشير الى شعب تتري او تركماني الاصل فهنالك في روسيا القبائل الكثيرة التي يرجع اصلها الى التتر والتركمان حتى في اقاصي الشمال وبهذا الخصوص لمحاولة روسيا اخضاع فنلندا لنفوذها اهمية نبوية اذان اهل فنلندا ايضاً ينتسبون الى هذا العرق الجنسي.

وتجلوا اتجاهات السياسة الروسية الحديثة كل غموض عن العبادة الواردة في ٣٨ : ٧ . «استعد وهيئ لنفسك انت وكل جماعاتك المجتمعة اليك فصرت لهم موقراً» اذ هنالك تظهر خطط روسيا الاستعدادية الجبارة. فتشكل نظامها الاداري الخاص اذ انها ترمي الى انشاء جمهوريات ذات استقلال اداري داخلي يسير حكمها على المنهج السوفياتي كما ان الدولة الروسية الان تعرف باتحاد الجمهوريات السوفيانية وينزع ستالين الى مد الاستعمار الاحمر تحت سير الدعاية الشيوعية ونظام الحكم السوفياني. وهكذا تجتمع اليه او لخليفته «جماعات كثيرة» فيصير «لهم موقراً». وانما العبارة «فصرت لهم موقراً» تدل على أن هذه الجماعات والجمهوريات بالاسم فقط لكنها تخضع لسيادة شخص هو بالفعل لهم دكتاتور.

وفي هذه النبوة الاشارة الى الخطط الحربية التي يستخدمها «جوج» منها استعمال الفرسان . قد يظن البعض ان هذا امر بعيد الاحتمال حيث ان المعدات الميكانيكية كادت تبطل منفعة الخيل في الحرب الا انه من ميزات روسيا وبعض الدول الشمالية أنها لا تزال تميل الى استعمال الخيل وتقتني خيلا اكثر من اية دول اخرى معتقدين ان الفرسان سيلعبون دوراً مهما في ساحات القتال حيث لا يمكن السيارات والدبابات ان تعمل كثيراً بسبب رداءة المواصلات وعدم وجود الطرق الجيدة «واخرجك انت وكل جيشك خيلا وفرسانا» ٣٨ : ٤ . اما الاشارة الى الاتراس والمجان والخوذ ٣٨ : ٤ فقد لا تكون على سبيل المجاز نسبة الى اسلحة ايام حزقيال بل حسب ما تظهر التطورات الاخيرة ان جنود هذه الايام يستعملون اكثر فاكثر الاسلحة الواقية التي كادت تنبذ قبلا من خوذ الى آخره حتى ان الانباء الاخيرة تفيد ان بعض المقاتلين يستعملون الان الدروع الواقية من الرصاص وتدل العبارة «وتصعد وتأتي كزوبعة وتكون كسحابة تغشي الارض» ٣٨ : ٩ هذه خطة سرعة الانقضاض على الخصم في الحرب مع تلميح الى اسراب الطائرات المظللة البلاد كسحابة مع اطلاق الغازات السامة .

واما العبارة «هانذا عليك يا جوج . . فتظهر عظمة السخط الالهي على هذا الرئيس وشعبه . والعلة هي ان «جوج» وشعبه قد قاموا على الله واعلنوا كرهه له تعالى بتجاديف مروعة جداً واعمال قاسية للغاية فهؤلاء من دولة قد جاهرت ببغضها لله وللدين ولرجال الدين ولكل مؤمن بالله نظير روسيا ؟ بل قد سفكت سيولا من دماء الاتقياء محاولة ملاشاة الاعتقاد بالله . ولم ينس الله بل لن ينسى دم شهدائه الذين قد سقطوا بالالوف في روسيا الحمراء . والخلاصة ان الله هو الذي يقود هذه الجيوش العرمرمة الى الارض المقدسة لكي يجري هناك الحكم عليها . واذ تحشد اعظم جيوش قامت في تاريخ العالم مفعمة بغضاله وحنقا على كل من ينتسب اليه ويؤمن به . فيتولى الديان العامل زمام قيادة الحرب على «جوج» ويكفهر الجو من فوق وتهب العاصفة على هذه الشعوب الكثيرة ثم ترميها مدفعية السماء التي هي اقوى من كل اختراعات الانسان وتتهاطل صواعق السخط الالهي على هذه الاثيمة فتزلزل الارض من تحت وتبتلع الكثيرين ثم تسرى الاوبئة الخبيثة في صفوفها فيغدو الجنود في حالة الخبل ومن روعهم يقتل كل واحد أخاه الى ان يتلاشى هذا الجنس وتصبح الارض مقبرة له ولا يفرغ اهل البلاد من دفن

البقية على صفحة ٣٣٨

اغرودة

تعال يا يسوع

دلت اساليب القتال　　في ساحة الحرب
كيف خلا قلب الرجال　　من صفة الحب

واستخدمت كل الفنون　　لتهلك الانسان
وعزيت كل الشؤون　　لصالح الاوطان

وحشدت كل الجيوش　　في حومة الميدان
وهجمت مثل الوحوش　　قائدها الشيطان

هذا هو الدهر الاخير　　وآخر الدهور
اعلمنا عن ذا المصير　　الهنا الغيور

اذ فاه - تواً - تسبق　　رجوعي الحروب
وبعد ذا سألحق　　كما هو مكتوب

اصحوا - اذاً يا مؤمنين　　قد قرب الرجوع
في الضيق هبوا هاتفين　　تعال يا يسوع

شهاده النبوات القديمة

على

صدق الكتاب المقدس

مدينة صور

مرادنا ان ننشر بالتتابع سلسلة مقالات تفيد القراء وتقوي ايمانهم بكلمة الله التي هي حق وتريهم كيف ان الله بواسطة هذه النبوات كشف لبني البشر عن مقاصده وخطته المستقبلة وكيف ان هذه النبوات قد تم اكثرها حرفياً وباقيها سوف يتم بذات الطريقة التي اعلنها الله . لنأخذ الان النبوة عن المدينة القوية صور وكيف تمت هذه النبوة حرفياً بصورة غريبة لم تكن تخطر ببال احد ما في ذلك الوقت : —

النبوة مأخوذة من سفر حزقيال النبي الاصحاح ٢٦ العدد ١—٦ و ١٢ و ١٤ .

وكان في السنة الحادية عشرة في اول الشهر ان كلام الرب كان الي قائلا يا ابن آدم من اجل ان صور قالت على اورشليم هه (اي استهزأت) قد انكسرت مصاريع الشعوب ... لذلك قال السيد الرب هأنذا عليك يا صور فأصعد عليك امماً كثيرة كما يعلي البحر امواجه فيخربون اسوار صور ويهدمون ابراجها واسحي (ازيل) ترابها عنها واصيرها ضح الصخر فتصير مبسطاً للشباك في وسط البحر لاني انا تكلمت يقول السيد الرب ...... وعدد ١٢ وينهبون ثروتك ويغنمون تجارتك ويهدون اسوارك ويهدمون بيوتك البهيجة ويضعون تجارتك وخشبك وترابك في وسط المياه .. وعدد ١٤ وأصيرك كضح الصخر

فتكونين مبسطاً للشباك لا تبنين بعد لأني انا الرب تكلمت يقول السيد الرب .

اتمام النبوة

كانت صور القديمة في مصاف المدن الكبيرة الزاهرة في العصور السالفة وسكانها الفنيقيون كانوا اول من برعوا في فن الملاحة والتجارة والمكتشفات . وكان لهذه المدينة سلطة ونفوذ عظيمان على عموم قاطني شاطئ البحر الابيض المتوسط الشرقي . وكثيراً ما كانت تسمى بالمدينة القوية واكثر ايام ازدهارها كان في زمن ملكها حيرام المذكور عنه في الكتاب المقدس فانه كان قد جهز الهيكل الذي بناه سليمان الملك بالاخشاب اللبنانية . وفي ايام النبي حزقيال تفوه الرب عليها بهذه الدينونة لخطيتها اذ استخفت بمدينة الرب أورشليم .

فتنبأ حزقيال قائلا ان اسوارها ستهدم وكذا ابراجها وبيوتها ولكن الشيء الذي يزيد تقدير هذه النبوة هو ان (ترابها سوف يزال عنها ويضعون حجارتها وخشبها وترابها في وسط المياه) وهذه النبوة تخالف سائر النبوات في كيفية تنفيذ الدينونة عليها . والحق يقال انه كان من الصعب تصديق اتمام مثل هذه النبوة بهذه الدقة اذ لم يخطر على بال احد كيف ان ترابها وحجارتها واخشابها سوف تحمل وتلقى في وسط المياه .

بعد حصار ١٣ سنة لمدينة صور احتلها نبوخذنصر ملك بابل فهدم اسوارها وابراجها وبيوتها ولكن لم يزد على هذا شيئاً لان حكام المدينة كانوا قد هربوا بعد ان اخذوا متاعهم وكنوزهم الى جزيرة تبعد نصف ميل عن الشاطئ فعليه تم الشطر الاول من هذه النبوة إذ هدمت المدينة بكاملها ولكن لم تلق حجارتها وأخشابها وترابها في وسط المياه . وكان هذا الامر بعيد التصديق كل البعد ومن ذا الذي يأتي ويطرح اطلال هذه المدينة ويذريها في وسط المياه ؟

مرت ٢٤٠ سنة دون ان يحصل شيء من هذا . ثم أتى بعدها اسكندر المكدوني بعداته الجهنمية وجيوشه الجرارة متوجهاً الى الشرق بجيشه الظافر يحتل البلد تلو البلد ولكن هذه المدينة اي صور الجديدة رفضت فتح ابوابها للاسكندر ظناً منها انها في أمان في هذه الجزيرة ولا يمكن الوصول اليها . غير ان مثل هذا العناد لم يرض الاسكندر بل فكر حالا بخطة الهجوم وصمم على بناء ممر في البحر يصل الجزيرة فيحتلها . لهذا اخذ حجارة واخشاب

البقية على صفحة ٢٣٨

من هنا

حوادث ايامنا في

محبة الوالدين

حكي عن احد الملوك انه قرع الجرس في بعض الليالي تنبيهاً لحضور الخادم حسب عادة الافرنج فلم يحضر احد امامه. فنهض الملك مسرعا وفتح باب المخدع فوجد غلامه راقداً فتقدم اليه لينبهه ولما اقترب منه وجد رقعة بارزة من جيبه فاراد الملك ان يعرف ما هي تلك الرقعة فتناولها بيده وفتحها واذا هي رسالة واردة للغلام من عند امه تمدحه وتثني عليه لاجل الدراهم التي ارسلها لها من اجرته لمساعدتها وفي خاتمة كلامها تطلب الى الله التوفيق والبركة وان يعوض عليه اضعاف ما يخسر بسببها. فلما وقف الملك على هذ الخطاب ذرفت عيناه الدموع ودخل في الحال الى مخدعه وتناول قبضة من العملة ووضعها في صرة وجاء الى الغلام والقاها في جيبه حيث كانت الرسالة ثم رجع الى مكانه ودق الجرس دقا قويا فاستيقظ الغلام ونهض مرتعشا خائفا ودخل على مولاه فقال له الملك اراك كنت راقداً فازداد خوفه واراد ان يعتذر وبينما هو فى قلق وحيرة اذ وضع يده في جيبه كأنه يفتش على شيء فعثر على الصرة فاخرجها وهو محتار وقد تغيرت احواله. وعلا وجهه الاصفرار ثم نظر الى الملك واخذ يبكي ويتنهد. فقال له الملك ما لك تبكى وما الذي اصابك فالقى نفسه على رجليه وقال له يا سيدي انى لم اعلم من اين اتت الى جيبي هذه الدراهم التي وجدتها الان واني لا اشك ان عدواً فعل معي ذلك قاصداً هلاكي فقال له الملك. كن مطمئن الخاطر واعلم يقيناً ان الله تعالى عز وجل يعطينا الخيرات في اكثر الاوقات ونحن نيام. فارسل الان الى امك هذه الدراهم التى وجدتها في جيبك واقرئها سلامي وقل لها اني من الان فصاعداً سأهتم بها وبك ولا انساكما.

وهنـــــــاك

نور كلمـــة الله

فلما سمع الغلام هذا الكلام تحولت احزانه الى فرح وسرور وقد ايقن وتأكد ان الواسطة الوحيدة غالبا لسعادة الناس ونجاحهم في هذا العالم هي العطايا والحسنات التي يقدمونها اسعافا لمساعدة الناس في وقت المصائب والاحزان. لا سيما نحو اولئك الذين لهم عليهم الاتعاب والمعروف في هذه الحياة

المائت المتبسم

شيخ تقي اذ شعر بقرب نهايته جمع حول فراشه اولاده واولاد اولاده للوداع وكان اذ ذاك يلوح عليه كانه نائم فاخذ يتبسم ثلاث مرات متوالية . فلما فتح عينيه سأله اولاده عن سبب تبسمه ثلاث مرات متتابعة . فاجاب الشيخ قائلا . المرة الاولى كنت اراجع نفسي متذكراً اللذات والافراح التي ذقتها مدة حياتي فلم اكن قادراً ان امسك نفسي عن التبسم من جهالة اولئك الذين يعلقون آمالهم على لذات هذه الحياة الفانية .

اما المرة الثانية فاني بينما كنت اتذكر المصائب والاحزان التى دهمتني مرة بعد مرة في اثناء حياتي كنت فرحا لعلمي ان الوقت قد اقترب وان كل هذه المصاعب والمشقات قد زالت واني الآن عوضاً عن حسكها وشوكها اجني ثمارها .

واما المرة الثالثة اذ كنت متأملا بالموت لم يمكنني الا ان اتبسم من جهالة بني البشر الذين يخامر قلوبهم الخوف عندما يرسل الله ملاكه ليضع حداً لاحزانهم والامهم ويأتي بهم الى المواطن البهية حيث يسكن ابناء السلام .

البقية عن صفحة ٣٣٥

وتراب صور القديمة واستخدمه لاجل بناء هذا الممر في البحر واجتازت جيوشه عليه واحتلها. فتمت اذاً نبوة الله في الوقت المعين ونفـذت بتمام الدقة .

وفي يومنا هذا اي بعد مضي ٢٥٠٠ سنة تم جزء آخر من هذه النبوه وفي ذات الدقة في الانجـاز اذ تقول نبوة الكتاب (انها ستكون مبسطاً للشباك . لا تبنين بعد لاني انا الرب تكلمت يقول السيد الرب عدد ١٤) ان مدينة أصور الحالية هي ذات الجزيرة التي هرب اليها حكام صور القديمة وبعد بناء هذا الممر الى الجزيرة صارت تشبه شبه جزيرة . ولكن المدينة القديمة تبعد قليلا عن صور الحالية ويكاد لا يستدل على المحل المحقق، ولكن الان في ذلك المحل اي موقع صور القديمة لا يوجد اي اثر لبناء او لمدينة وتلك البقعة تستعمل لاجل بسط الشباك وتصليحها فتمت اذاً النبوة بكاملها وصور القديمة لم تبن ولن تبنى وستبقى هكذا الى الابد لان رب الجنود تكلم .

ما اغرب احكام الله وما اصدق هـذا الكتاب الذي يزداد اثبات صدقه يوماً عن يوم وكيف ان كل الامم والشعوب تجتهد ان تجد فيه اغلاطاً الا انه لا احد يفلح لانه وحده الذي ينطق بالصدق ولا يوجد فيه الا الصدق . كيف لا ومنه نستمد كلمة الحيـاة والرجاء المبارك .

معربة

مقتطفات من كتاب

Fulfilled Prophecies
that prove the Bible

البقية عن صفحه ٣٣٢

الجثث المندثرة عليها طولا وعرضاً على مساحة مئات من الاميال حتى تمضي سبعـة اشهر . فتسحق كبرياء روسيا الملوثة بدم الشهداء التي فاخرت بالقول انها قد انزلت القياصرة عن كراسيها فلم يبق لها الا ان تصعد الى السماء وتنزل القدير من عرشه . فاذ قد سبقت روسيا كل دولة اخرى في الالحاد والتجديف على الله سيكون القضاء عليها اشد من سواها . وعند ذلك يتسلم يسوع ملك الملوك ورب الارباب الحكم على الارض ويقيم ملكوته المبارك وسط الناس ويسود السلام بين البشر بملك رئيس السلام حين تمتلىء الارض بمعرفـة الله كما تغطي المياه البحر.

اما هذه الامور الصائرة في ايامنا هذه فلا تفزع المؤمن اكثر مما تملأ قلبه شكراً لله على اعلاناته العجيبـة والرجاء بقرب مجيء فاديه الحبيب يسوع الملك الآتي عاجلا .

الحقول المبيضة

منذ نحو سبع سنين سافر احد المبشرين الى بورنيو وتعين مرشداً في احدى مقاطعاتها حيث لم يناد بالانجيل من ذي قبل فسكن هناك مع امرأته طالباً الى الله ان يمنحهما معونة خاصة على تعلم لغة تلك القبائل ولم يلبث ان صار بامكانه تعليم اهل البلاد الوثنيين عن يسوع الذي كان يشفي المرضى ومات عن خطايانا فاخبرهم ايضاً ان يسوع قام من الاموات ويحيا الى الابد وهو هو أمس واليوم والى الابد.

سرعان ما اتاه الناس بالمصابين بامراض عضالة عديمة الشفاء فاعترف المبشر ان لا بد له من تقديم الصلاة لله لاجل شفائهم والا تكون خدمته بينهم قد انتهت. فدعا المسيح الحي ليجري فيهم عمل الشفاء واضعاً يديه عليهم باسم يسوع. عندئذ احس بقوة عجيبة كانت تسري في ذراعيه ونال المصابون باصعب الامراض الشفاء في الحال ولم يمض وقت طويل حتى احضروا الالاف اليه فشفاهم بقوة يسوع.

حدث يوماً ان نفراً عظيماً من اهل البلاد ضربوا خيامهم على مقربة من الارسالية غير انهم لم يكونوا من ذوي الامراض والاسقام بل اصحاء كانوا قد اتوا مستخبرين عن يسوع الذي شفى مرضاهم. فكلمهم المبشر حتى بح صوته ثم واصلت امرأته الكلام ولما تعبت تولى اخرون من الاعوان الكلام ثم استأنف المبشر حديثه فاستمر الاجتماع طيلة النهار وقد احصي ان عددا بلغ الستة الاف قد نال الخلاص وبعد الفحص المدقق قبل المبشر الفين للمعمودية وعمدهم واستعد الفان ايضاً للمعمودية. اما المبشر فيخبرنا ان النهضة لا تزال مستمرة.

الصين

بالرغم عن نيران الحرب المستعرة والتي قد اكتسحت جانباً عظيماً من بلاد الصين لا يزال عمل الله بازدياد هناك ومما يجدر بالذكر ان رئيس الجمهورية تشينغ كاي شك وامرأته هما مؤمنان بالمسيح مجاهران بايمانهما ويبدأبان في صرف وقت طويل كل صباح في الصلاة ودرس الكتاب المقدس معاً ولا يحضران الكنائس والاجتماعات للصلاة فحسب بل يعقدان اجتماعات تبشيرية في منازلهما. وقد صارت قدوتهما وتشجيعهما على عمل التبشير من اعظم الدواعى لتقدم الانجيل في الصين خلال محنتها الحالية فيعقدان الاجتماعات التبشيرية بين الجنود والضباط ولا يندر ان يكون المتكلم في مثل هذه الاجتماعات ضابطاً عالياً او جنرالا مؤمناً بالمسيح.

ومن العوامل الاخرى التي ساعدت على تقدم الانجيل في الصين ان الحكومة قد اضطرت الى التوغل في البلاد هرباً من الفتوحات اليابانية وقد تبعها الى الولايات الغربية كثيرون من طلبة الجوامع وها هم يواصلون دراستهم هناك ففتحت تلك الولايات النائية معاهد للتمدن والثقافة واخرى للكرازة بالانجيل وبهذا يتحقق القول ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله المدعوين بحسب قصده .

اما المريشال فنغ فقد استجيبت صلوات الكثيرين من اجله بعد ان ارتد عن ايمانه بالمسيح وفترت فيه الحياة الروحية الا انه قد عاد الى الايمان واقوة الروحية مواظباً على الصلاة وها هو يعقد الاجتماعات للكرازة بالانجيل ويدرس الكتاب المقدس بين جنوده . ويقال ان قسيساً صينياً يزوره كل يوم لاجل الصلاة ودرس الكتاب المقدس عندما يكون في بلده .

افريقيا

تعمل قوة الفادي في حياة ربوات من الذين كانوا متوحشين ونثنيين بلا اله وبلا رجاء في العالم وها حادثاً يروي عن احد المفديين الافريقيين .

كان سوكسي هدفا للاضطهاد المر على ايدي السحرة الوثنيين الا ان الاضطهاد بطل فجأة فسئل اخو رئيس القبيلة الذي كان المحرض الاول للسحرة في محاولتهم القاء السحر على سوكسي عن هذا الانقلاب وكان جوابه كما يلي « نعم ياسيد ان الله هو الاله وحده وليس لسحر تناقوة عليه البتة الامر الذي قد تحققناه جميعاً الان . لان اخي (الرئيس) ارسل الى مسافة اربعة ايام طالباً (فلانا) الساحر الشهير كما تعهدون كلكم والذي لا يخيب سحره ابداً فدفعنا له ٩٩ ريالا ووعدناه ببقرة عند موت سوكسي فاتى هو بكل عدته . وخفنا ان نقترب من الارسالية بعد ان وضع عليها سحره . ولكننا انتظرنا فلم يحدث شيء ثم حضرنا انا والساحر في احدى الليالي لنتحقق موت سوكسي وهو على فراشه وعند وصولنا البيت اذا برجل ابيض يتمشى ذهابا وايابا امام بابه لعظيم روعنا فتساءلنا من هو يا ترى . هل هو الضابط البرتغالي يحرس الارسالية ليلا (وهو الشخص الابيض الوحيد ضمن نطاق ثلاثين ميلا) ذلك ضرب من المحال . انتظرنا مدة ثم تسللنا الى مقربة من المكان واذا بالرجل اكبر انسان ابيض سبق لنا ان نشاهده وكان يلمع كمن يحمل قنديلا واستمر في التمشي ذاهباً وآئباً الى اننا ولينا هاربين من الرعب واخبرنا قومنا ان كل محاولاتنا فاشلة. ومنذ ذلك لم يتجاسر احد ان يتلفظ بكلمة على احد من شعب الله فاننا لا نقدر ان نحارب الله ولن نحاول ذلك في ما بعد. اما الساحر فارغمناه على رد دراهمنا الينا اذ غدا عاجزاً عن كل عمل ومرض بعد اربعة ايام عقيب عودته الى بلده فمات

اما سوكسي فتتفوق بهجته في المسيح على معظم المسيحيين وايمانه البسيط يخجل الكثيرين من الذين قد ولدوا مسيحيين ولكنهم لم يتناولوا درجته من الايمان .

« واقول لكم ان كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتكئون في احضان ابراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات »

الايمان يسبق العيان

او الايمان بالشفاء قبل الحصول على الشفاء

كتب الرسول يهوذا في رسالته « ايها الاحباء اضطررت ان اكتب اليكم واعظاً ان تجتهدوا لاجل الايمان المسلم مرة للقديسين ». من الامور المهمة المتعلقة بالايمان هو الايمان بالشفاء الالهي . انما بعضهم لا يصدقون ان الشفاء قد حصل الا بعدما يرونه عملياً . اما الايمان فانه يجعل المريض ان يثق ان الله شفاه قبل ان يرى مظهراً للشفاء في جسده والا فلا يكون ذلك ايماناً. وعندنا اثبات على هذا انه عندما اتى يايروس رئيس المجمع الى الرب يسوع وطلب اليه ان يأتي الى بيته ويشفي ابنته الوحيدة التي كانت في حال الموت وحدث انه بينما كانا سائرين الى البيت جاء واحد من دار رئيس المجمع قائلا له قد ماتت ابنتك لا تتعب المعلم وهنا ابتدأ يسوع يعلم الرجل هذا المبدأ العظيم الا وهو الايمان حتى ولو ماتت ابنته وانقطع كل رجاء له بشفائها ، فقال له لا تخف آمن فقط فهي تشفى . وباي شيء يؤمن ياترى بعد ان ماتت ابنته وخاب كل امل ورجاء بحياتها كان عليه ان يؤمن بانها تحيا وعلى طريق الايمان الوطيد هذا سار يسوع الى بيته وأقام ابنته من الموت . وهنا نرى ان الايمان قد سبق العيان بحياة هذه الابنة .

وهكذا نرى ايضاً انه عندما قال الرب يسوع للأعمى اذهب واغتسل في بركة سلوان فتبصر انه آمن اولا ثم ذهب واغتسل فابصر وهكذا العشرة البرص الذين امرهم الرب ان يذهبوا ويروا انفسهم للكاهن وامنوا جميعهم بانهم نالوا الشفاء حتى قبل ان يروا مظاهر الشفاء على اجسادهم لانه مكتوب انهم نالوا الشفاء بينما كانوا ذاهبين الى الهيكل وفي هذه البرهة اي عندما رأوا اجسادهم بريئة رجع واحد منهم ليشكر الرب .

وفي كل حوادث الشفاء التي صنعها الرب يسوع اثناء خدمته على الارض كان يطلب الايمان اولا ثم بعد ذلك كان يقول للمريض ايمانك قد شفاك ناسبا الشفاء لقوة الايمان. والايمان ينبغي ان يكون بقوة الرب يسوع وحده .

ومما يثبت لنا هذا المبدأ العظيم ما حدث لامرأة طاعنة في السن قد اصيبت بمرض في قلبها وعلاوة على ذلك كان يوجد معها زلال في الكلى ايضاً وقد عجز الاطباء عن شفائها ، وفي يوم من الايام اتتها رسالة من شقيقتها تطلب منها ان تتكل على الرب وتطلب منها

وحده ان يشفيها وعند ذلك ابتدأت هذه السيدة تفتش في الكتاب عن حوادث الشفاء الالهي وبعدما تأكدت ان الله قادر ان يشفيها وآمنت بذلك كل الايمان دعت راعي الكنيسة وشيوخها ليدهنوها بالزيت ويصلوا لاجلها امتثالا لوصية الرسول يعقوب ولكنها لم تر اي مظهر للشفاء في جسدها بعد هذه الصلوات التي رفعتها الى الله من اجلها اذ انها بقيت ملازمة لفراشها ولم تستطع النهوض منه ، اما هذا فلم يزعزع ثقتها بالله وايمانها أنها قد شفيت وان الله استجاب الصلوات حتى انها كانت تشهد لجميع من يزورها انها نالت الشفاء وكانت صديقاتها يفتكرن انه لحقها مس من الجنون لاجل كلامها الذي حسبنه هذيانا . ولم تمض ايام قليلة على هذا الثبات بثقتها بالله الا ورجعت لها صحتها كما كانت وشفيت تماما . وهنا نرى مكافأة الايمان: كيف ان الله منحها ما كانت قد صدقت به قبل ان تراه فهي اذ آمنت ان الله شفاها وهكذا صار لها كما آمنت .

وبهذا الايمان نفسه تحلى ابراهيم الخليل اذ كان يؤمن بأن الله يدعو الاشياء غير الموجودة كانها موجودة . تنبأ اشعياء النبي عن الرب يسوع قائلا «هو حمل اسقامنا واخذ اوجاعنا وفي موضع آخر يقول انه مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبجلده شفينا» يسوع هذا الذي جال مبشراً وشافياً لجميع المرضى الذين كانو يأتون اليه وان جميع الذين لمسوه نالوا الشفاء لا يزال هو هو امس واليوم والى الابد فانه لا يزال يشفي جميع المرضى الذين يقتربون اليه بالايمان . وعلى هذا المبدأ العظيم سارت الكنيسة الاولى عندما كان الايمان بالغاً أوجه اذ كانت تعمل الآيات والعجائب وشفاء المرضى بصورة عظيمة وواسعة جداً حتى اننا نتأكد انه لم تكن ثمة حاجة لاي مؤمن ان يراجع الاطباء عندما كان ينتابه اي عارض مرضي اذ كان دستورهم الذي ساروا عليه هو ما قاله يعقوب الرسول «أمريض احد فيكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بالزيت باسم الرب وصلاة الايمان تشفي المريض والرب يقيمه وان كان قد فعل خطية تغفر له» . ولكن مع الاسف الشديد قد تلاشى هذا المبدأ رويداً رويداً عندما ابتدأ الايمان بالانحطاط والكنيسة بالارتداد الى ان تلاشى بالمرة في ايامنا هذه وقلما نجد حتى من نفس المؤمنين من يعتمدون على الرب وحده لشفائهم بل تراهم يهرعون لمناداة الاطباء والاكثار من استعمال الدؤاء مفتكرين انه من واجبهم ان يستعملوا وسائط لمساعدة الله على شفائهم كأن الله وحده عاجز عن عمل الشفاء . يا ليت لنا هذا الايمان العظيم العالي الذي يجعل ثقتنا مربوطة بالله وحده .

ان ما يمكن لطبيب ان يشفيه بالعلاج في أسابيع او اشهر يستطيع الله ان يشفيه بكلمة واحدة تخرج من فمه وانه لا يسعنا الا ان نقدم شكرنا لذلك الذى لا يخلصنا من خطايانا فحسب بل ويشفينا من كل امراضنا ايضاً .

المنتصره

(نبذة من حياة سيدة صابرة ونابغة في آن واحد)

قد اطلق على الآنسة هلن كلر لقب (اعجب سيدة في العالم) فهي تمثل قوة النصرة على اصعب الظروف والاحوال كما تبين رواية حياتها . ولدت الانسة هلن كلر في الولايات المتحدة فى سنة ١٨٨٠ واصابها مرض في الشهر العشرين من عمرها أفقدها قوة البصر والسمع فما لبثت ان فقدت قوة النطق ايضاً . فقال الناس ان حالتها تعيسة دون اي رجاء لانه قد قضي على هذه البائسة ان تعيش فيما بعد في عالم الظلمة والصمت والجهل. إذ من الان فصاعداً ستكون مفتقرة الى معونة الغير لاجل كل شيء . اما الواقع فكان عكس ما انتظروه إذ بعد مضي سنين قليلة تعلمت هلن ان تتكلم وذلك بواسطة الاشارات باصابعها . فكانت تعلمها معلمتها كل كلمة حرفا فحرفا ومقطعا فمقطعا بصبر لا مثيل له .عندما بلغت هلن السابعة عشرة من عمرها اجتازت امتحاناً في اللغة الالمانية والافرنسية واللاتينية والانكليزية والتاريخيين الروماني واليوناني فنالت درجة الشرف في اللغة الالمانية والانكليزية . وبعد ذلك اجتازت امتحاناً آخر فنالت لقب بكالوريوس علوم بدرجة الشرف . وعندذاك قد كتبت عدة كتب وكل واحد منها يكسب المؤلفة الشهرة العالمية . وتحسب الانسة هلن كلر اليوم احدى السيدات البارزات في الثقافة .

فهي لم تحرم نفسها امتعات الحياة بسبب عاهاتها بل هي مغرمة في رياضة السير على قدميها والتنزه بقارب المجداف. فقالت انه يلذ لي ان اداعب دفة القارب واستنشق روائح الاعشاب التي تنمو على ضفة النهر وفي الماء وعبير الزنابق واريج الشجيرات النابتة على الشط . وهذه السيدة العجيبة تحسن السباحة وتطير احياناً على متن طيارة فقد طارت مؤخراً من نيويورك الى العاصمة واشنطن حيث تناولت طعام الغداء مع رئيس الجمهورية الاميركية .

يقول احدهم : اني احسبه امتيازاً عظيما ان تيسر لي ان اقابل السيدة كلر العجيبة وكان ذلك في بيت ملجأ الصم والخرس . وكانت

الجماعة الحاضرة من اعجب الجماعات التي شاهدتها في حياتي اذ كانت مؤلفة من اشخاص جميعهم من الصم والخرس والعمي ما عدا القليلين منهم ومع ذلك كانت تبدو على وجوههم امارات السرور والسعادة وكانوا يتبادلون الحديث بوجوههم وباصابعهم . اما عند ما وضعت مس كار يدها في يد معلمتها على المنبر كان المشهد مؤثراً اذ الجميع ارادوا ان يهتفوا ترحيباً بضيفتهم الكريمة فصفقوا بايديهم وخبطوا الارض بارجلهم ومع انها لم تسمع شيئاً من ذلك احست بما جرى فابتسمت ابتسامات دلت على تشكراتها وسرورها . ثم تكلمت لنا بواسطة صديقتها ومترجمتها مس تومسن .

وبعد انتهاء خطابها دعينا الى طرح اسئلتنا عليها فسالتها انا مع سؤلات اخرى ما هو احب فصل من الكتاب المقدس لديها فاجابت ان احب فصل من الكتاب المقدس لدي هو ١ كورنثوس ١٣ لانه يخبر عن اعظم شيء في العالم وهو المحبة . فسألت ايضاً هل تميزين وجود احد ما في الغرفة فاجابت نعم بكل تأكيد . وسألتها أيا كنت تفضلين النظر ام السمع لو ردت احدى الحاستين اليك ؟ فاجابت السمع . ثم سألتها ما هو أحب كتاب من كتب العالم لديك فاجابت الكتاب المقدس

قد كتبت هلن كار عن الكتاب المقدس هكذا . « كيف اخبر عن الامجاد التي قد وجدتها في الكتاب المقدس فاني قد طالعته منذ سنين وها يتزايد دائماً شعوري بالسرور والالهام منه . فاحبه حباً يزيد عن حبي لاي كتاب آخر . فالكتاب المقدس هو مرتكزنا الاوحد وسط تشويش الحياة الحاضرة المتزعزعة . فالتمشي اليومي في حقول الكلمة الالهية يجدد الغيرة الخاملة ويوسع اشواقنا الى ما هو اسمى في الوجود . ولا نكون قد تعلمنا معنى الحياة إن لم نفتح الكتاب المقدس كل يوم لنتمتع برهة من الوقت الذي فيه نجدد قوتنا الروحية

وسألتها ايضاً ماذا تريدين ان تعملي اكثر مما تعملين الان ؟ فاجابت اريد ان استمر في العمل لكي يتذوق الذين قد حرموا الامور التي اتمتع انا بها تلك الاشياء التي لها قيمة حقيقية » لا يمكنني ان اكون سعيدة فاريد ان تفيض سعادتي مني الى الاخرين . فسألتها ايضاً لو كانت توهب لك منية واحدة ماذا تكون ، فقالت :

«السلام العالمي والاخاء »

فكانت الانسة كار تارة تبكتنا وتارة تشجعنا وتارة تلهمنا فكانت تضحكنا وتبكينا وتدهشنا . ولربما اجمل صفة فيها هي صفة التضحية للغير وانكار الذات فكانها لا تفكر

ولا فكراً واحداً في مصلحة نفسها وقد قالت ان الله جعلني فماً لمن لا يقدرون على النطق وجعل عماي بصراً للغير وسمح لي ان اكون بمثابة الايادي والارجل للمصابين بعاهات وعجز. فالى هذه التضحية والغيرة في خدمة الغير يعود دوام الفرح الفائض في قلبها. نعم قد تعلمت الانسة كلر بالرغم عن مصائب حياتها من فقدان حواس البصر والسمع والنطق. ان الله ابوها السماوي والمسيح مخلصها وان الكتاب المقدس افضل كتاب من كل الكتب في العالم وان اعظم منية القلب هي ايجاد السلام العالمي واخاء البشر. فقد وجدت ان الذهن له عينان واذنان وان السعادة مسكنها ومقرها القلب ثم ان الايمان والمثابرة يستطيعان كل شيء بالمسيح حتى ما يظهر غير مستطاع للناس. وان الخدمة للغير لها ثواب عظيم. وبالحقيقة قد كشفت كل الامور العظيمة التي هي وحدها ذات قيمة حقيقية في الحياة

فازاء حياة مثل هذه من يستطيع ان يشكو حياته وصعوباته فيما بعد او يفكر في ترك العمل الذي قد اعطاه اياه الله خائباً. فحياة مثل حياتها هي الحياة المتصرة التي غايتها الوحيدة اغناء الآخرين بالغنى الباقي. فشعارها في خدمة الغير هذا «اني ابذل الجهد ان اتخذ النور في اعين الاخرين كشمسي والالحان التي تطرق آذان الاخرين كنغمتي. والابتسام على شفاه الغير لهو سعادتي وغبطتي»

«افرحوا كل حين صلوا بلا انقطاع. اشكروا في كل شيء لان هذه مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم» ١ تسالونيكي ٥ : ١٦ — ١٨

«من يغلب يرث كل شيء» رؤيا ٢١ : ٧

في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي احبنا فاني متيقن ان لا موت ولا حيوة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا امور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة اخرى تقدر ان تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا

النجاة من قوة السحر

يعتقد البعض انه ليست ثمة ما يسمى سحراً بينما البعض الاخر يقع في اشراكه الجهنمية ليس في جاوا النائية فحسب بل في هذه البلدان العربية ايضا. اما الكتاب المقدس فيحذرنا من السحر قائلا : اما جميع السحرة فنصيبهم البحيرة المتقدة بنار وكبريت . وبذلك يؤيد حقيقة وجوده وينهي عن شر تعاطيه ولكنه ايضا يبشر بالنجاة كل من قد وقع في شركه اذ ان اسم يسوع يعطي السلطة على كل قوى الجحيم والشيطان لكل مؤمن يحتمي بدم الفادي ويطلبه بثقة و ايمان. فاليك ايها القارئ هذا الحادث الواقعي المعلن سلطة المؤمن في المسيح بواسطة صلاة الايمان الفعالة لانقاذ كل تعيس يقع في اشراك ابليس هذه

«ها انا اعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء» لو ١٠ : ١٩

كان شخص يقال له مستر كاربت يسكن في مزرعة كبيرة في جاوا وكانت هذه المزرعة مخصصة لزرع قصب السكر وهناك ايضا معمل لتكرير السكر حيث يشغل مستر كاربت وظيفة محاسب

كان كاربت بعل امرأة منذ عشر سنين مغبوطاً في حياته الزوجية ولكن بين الخدام العاملين في منزل هذا الرجل وجدت امرأة طاهية شريرة كانت تحاول ان تستولي على مال سيديها دون علمهما فلذا اعتزمت استعمال السحر كي تتمكن من التسلط على افكاره . فذهبت الى احدى المدن المجاورة حيث استشارت ساحراً مقتدرا قد اشتهر بقوة السحر فطلبت اليه ان يخلق في قلب السيد كاربت كرها لامرأته فيرغمها على ترك البيت ثم ان يغدو هو مغرما بابنة اخيها التي كانت فتاة حديثة السن وتأملت انها ستستولي على ماله بهذه الواسطة

لم يمض بعد عودة الطاهية سوى يوم او

يومين حتى امسى السيد كاربت يتكدر كثيرا وساءت حالته من اردأ الى اردأ حتى استشاط غضبه على امرأته فامرها بالذهاب من بيته قائلا انه لا يريد رؤيتها فيما بعد فلاحظت هي ان حالته تشتد بعد الاكل وميزت ان ذلك من اعراض السحر غير انها اضطرت الى مفارقته بالرغم من توسلاتها الكثيرة اليه . ثم ذهبت حزينة الى عمها الساكن في احدى المدن المجاورة وطلبت اليه ان يستأجر ساحراً آخر اقوى من الساحر الذي تسلط على زوجها لكي يكسر نفوذه وينجي بيتها من الخراب

اما عمها هذا فكان يتردد في ذلك الوقت على اجتماعات مسيحية وكان قد اصبح مؤمنا بالرب يسوع المسيح فقال لابنة اخيه انه يعرف «طبيباً» منتصرا على جميع قوى الظلم الشيطانية ثم اصحبها معه وذهبا الى الكنيسة تلك الليلة فاسفر ذلك عن قبولها الرب يسوع مخلصا لها وبعد انتهاء الاجتماع اتحدا بالصلاة معاً لاجل زوجها طالبين الى الله ان يكسر القوة الشيطانية في الحال ويخلص زوجها التعس

حدث في ذات الليلة حوالي الساعة الثانية عشرة ان ابتدأ مستر كاربت يشعر بخوف . فعمل الله في قلبه حتى ركع على ركبتيه وبعد الخضوع لله وعد في تلك الليلة ذاتها انه سيرسل وراء زوجته طالبا رجوعها . وعليه بكر في الغد وابرق اليها راجيا اياها ان تعود اليه فلبت هي الطلب اذ علمت انه لم يأت الا اجابة للصلاة فذهبت الى البيت في ذات النهار . غير انها اخبرت زوجها انها ستبقى معه على شرط ان يسلم حياته الى المسيح فوافقها على ذلك وصلى طالبا الخلاص ولم يلبث ان حصل على اختبار الخلاص بصورة مجيدة

بعد مضي بضعة ايام لاحظت الزوجة بعض الزهور المسحوقة والفلفل على عمود باب ساحة الدار عند خروجها فاعتقدت ان ذلك محاولة اخرى من قبل الساحر على ادخال سلطته بينهما ثانية وإذ لم تتجاسر ان تفارق البيت اتصلت بمرسلة اميركية تلفونيا وطلبت سرعة حضورها فاتت مع القسيس وامرأته ثم مكثوا هناك مصلين بضع ساعات واذ احسوا بثقل كابوس غريب لم يفارقهم استمروا في الصلاة بضع ساعات من الليل ثم احست المرسلة الاميركية بارشاد الهي دفعها الى حفر الارض بقرب عمود باب الساحة فذهبت هي وامرأة القسيس لتحفرا هناك . ولم تعمقا كثيرا حتى عثرتا على صندوق صغير ادخلاه الى البيت وعقب فتحه وجدتا فيه مخدة صغيرة جدا تطوقها شعرة من رأس مستر كاربت والصندوق مملوء

بخورا .فاحرق المبشرون الصندوق وما فيه وهم يحتمون بدم يسوع المسيح لقهر كل الارواح النجسة . اما مستر كاربت فحتى ذلك الوقت لم يكن قد عاد بالتمام الى حالته العادية . لان شيئاً من الانزعاج كان يظهر فيه ولكن من ذلك الحين انكسرت اللعنة التي كانت عليه

ولكن الساحر لم يفرغ من عمله بعد لانه اغتاظ حين رأى خيبة خططه المنكرة وتأثيره الجهنمي فاصر على اهلاك الرجل بقواه الشيطانية فبعد بضعة ايام صار الدم يسيل من مناخير المستر كاربت بغزارة ولم ينقطع بعد مضي ساعات فضعف جسمه كثيرا من جراء ذلك حتى انطرح منهوك القوى. ثم عادت امرأته وطلبت المبشرين فلبوا الدعوة حالا وعقب حضورهم دهنوه بالزيت باسم الرب وطلبوا له النجاة بفضل دم الفادي فانقطع الدم في الحال . ثم اخذ المبشرون الزيت ودهنوا كل البيت باسم الرب وكذلك الاشخاص الذين فيه منتهرين الارواح بسلطة اسم يسوع القادر عندذلك انكسرت شوكة التأثير السحري انكسارا كاملا واليوم قد نال كلاهما المستر كاربت وزوجته المعمودية بالروح القدس وقد اصبح مستر كاربت سكرتيراً لاتحاد الكنائس هناك بدلا من عمله كمحاسب في معمل السكر واخذ يسعى في نشر البشارة بالفادي حتى يحل المقيدون ويشفى المرضى وينال الحزانى الفرح السماوي الباقي الى ابد الآبدين

متى دخلت الارض التي يعطيك الرب الهك لا تتعلم ان تفعل مثل رجس اولئك الامم . لا يوجد فيك من يجيز ابنه او ابنته في النار ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر . ولا من يرقي رقيه ولا من يسأل جاناً او تابعة ولا من يستشير الموتى . لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب . وبسبب هذه الارجاس الرب الهك طاردهم من امامك. تكون كاملا لدى الرب الهك. ان هؤلاء الامم الذين تخلفهم يسمعون للعائفين والعرافين. واما انت فلم يسمح لك الرب الهك هكذا .

باب التاملات من اعمال الرسل

خدام الكنيسة الاولى

نجحت الكنيسة الاولى نجاحها الباهر لأنها كانت مملوءة بقوة روح الله وبفضل خدامها الجبابرة في حياة الروح المعينين من الله لخدمة النفوس.

وقد كانت في اشد احتياج الى قيادة روحية مدبرة في الامور الروحية ابان ايام نشأتها لتسلم من العناصر المضادة التي هددتها بالخراب والفساد بادئ بدء وها نحن ذاكرون بعض اصناف خدامها كما يتبين من درس سفر الاعمال.

٢:١ الخ الرسل. انهم كانوا رجالا قد اختارهم الرب يسوع ودربهم للخدمة
ثم ارسلهم لاستمالة النفوس وربحها وبنيان الكنيسة. ومما اهلهم
للخدمة شركتهم معه والدروس الشفهية والعملية التي تلقنوها منه
راساً والاعتبار بحياته وموته وقيامته واخيراً كختام لكل ذلك كان
حلول الروح القدس عليهم وتجديد المسحة السماوية في حياتهم من آن
الى آخر. فظهرت فيهم مواهب روحية خارقة الطبيعة وبها
٦: ٢ و ٤ اصبحوا اهلا للخدمة مستعدين لقيادة الكنيسة الجديدة. وكانوا يواظبون
متجنبين كل خدمة قد تلهيهم عن ذلك. فكانوا يعلمون المؤمنين
كل يوم كما انهم كانوا ينادون دائما ببشارة الخلاص للجميع. هذا وقد
٢: ٤٣ الخ جرت على ايديهم آيات وعجائب كثيرة وحوادث شفاء لاتحصى.
وكانت فيهم موهبة الالسنة ابتداء من يوم الخمسين.

٤: ١٣ يلاحظ القارئ ان مؤهلاتهم الطبيعية لم تكن من نوع العلم
البشري بل نتجت عن شركتهم مع يسوع ونوالهم قوة الروح والالهام
السماوي في ادراك كلمة الله مما جعلهم اقوى واحكم من اضدادهم

نختم الله على دعوتهم لمنصب رسل الكنيسة باثمار مجيدة لخدمتهم اذ ٢:٤١ و٤٧ ٣:٣ الخ
ربحوا جماهير من النفوس واسسوا كنائس عديدة فاغتنت الكنيسة
بمواهب خارقة كمثل «كلام حكمة» وتمييز واعلانات سماوية وقوات
عديدة حتى في النطق بالحكم على البشر . ٥:١-١١

وكانوا يؤيدون الاحداث في الأيمان بوضع ايديهم عليهم
وتلا ذلك حلول الروح القدس واذ افرزوا البعض للخدمة بوضع ٨:١٤-١٧
ايديهم عليهم كان الله يختم على ذلك بمنح مواهب خارقة ايضاً . ٦:٦-٨

وكانوا يشارفون على الكنائس متجولين من واحدة الى اخرى ٩:٣٢
مؤيدين احكامها من حيث التعليم او الترتيب. ١٥:١-٣٠

اما ما كان بشأن تسمية برنابا وشاول رسولين فنرى فيه اضافة الى ١٤:١٤
عدد الرسل الذين كانوا قد رافقوا يسوع . لم يكن بولس الرسول
دون الاولين في قوة الخدمة بل ايد الله خدمته بالآيات التابعة
كما اجرى ذلك على ايدي الاولين وتاسست كنائس من الذين آمنوا ١٤ : ٣، ١٥ : ١٢، ١٩ : ١١
بواسطته وامتلأوا بالروح عند وضع يديه عليهم .

فكان الرسول كثيراً ما معلماً ونبيا ومبشراً غير ان نطاق
خدمته في تأسيس الكنائس وادارة الاعمال كان اوسع من ان
تحصر في خدمة واحدة من هذه الخدمات .

الانبياء انعم الله على الكنيسة الاولى بمنحها اشخاصاً ممتازين
بمواهب خارقة منهم كالانبياء فالنبي كانت تحل فيه موهبة النبوة
بصورة مستديمة حتى تثبت خدمته في الكنيسة وكان في كنيسة ١١:٢٧-٣٠
اورشليم انبياء منهم اغابوس الشهير الذي كان الله ينبي
الكنيسة عن امور آتية على لسانه. وقد امتازت كنيسة ٢١:١٠ و١١
انطاكية بوجود انبياء ومعلمين معاً فيها . الامر الذي ضمن بنيان
الكنيسة بهذا التوازن العظيم بين النبوة والتعليم. فقد تكلم الرب ١٣:١-٣

بقوة الاعلانات السماوية آمراً بافراز برنابا وشاول للخدمة بين
٣٢:١٥ الامم . اما يهوذا وسيلا فيذكر الكتاب
«اذ كانا هما ايضاً تبيين وعظا الاخوة بكلام كثير وشدداهم» .
فظهرت الموهبة فيهما هنا ليس للتنبؤ عن المستقبل كما في الحوادث
المختصة باغابوس بل انما كانت لتشجيع الكنيسه باعلانات الله
المعزية . الامر الذي يناسب ما قاله بولس عن موهبة النبوة في
اكورنثوس ١٤:٣و٤
« وأما من يتنبأ فيكلم الناس ببنيان ووعظ وتسلية . واما من يتنبأ
فيبني الكنيسة » .
٢٣:٢٠ ومما يجب ذكره ان الانبياء كانوا موجودين في اكثر
الكنائس كما يستنتج من قول بولس .
«غير ان الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلا ان وثقاً وشدائد
تنتظرني »
وذلك بواسطة المؤمنين الموهوبين كما يتضح من ذكر التلاميذ في
٤:٢١ كنيسة صور الذين .
«كانوا يقولون لبولس بالروح ان لا يصعد الى اورشليم . وكان
الله يمنح موهبة النبوة للنساء المؤمنات طبقاً للوعد بيوئيل
٩:٢١ «فيتنبأ بنوكم وبناتكم» الخ . ففيلبس «كان له اربع بنات يتنبأن»
فمثل هذه الخدمات كانت من العوامل التي ساعدت كثيراً
على تقوية الكنيسة الاولى واثبات شهادتها ولا يخفى ان للنبي
اهمية كبرى في خدمة الكنيسة حتى ان بولس ينسب للانبياء
المقام الثاني بعد الرسل في تعداد رتب الخدام الذين وهبهم الله
للكنيسة بقوله (افسس ٤:١١) :
«واعطى البعض ان يكونوا رسلا . . . انبياء . . . مبشرين
رعاة . . . معلمين »
ان هذا يهم ابناء كنيسة الجيل هذا لان الاعتقاد سائد بين

كثيرين من المسيحين الروحيين ان الله سيقيم الكنيسة الاولى مرة اخرى ويعيد اليها هذه المواهب الخارقة وهذه الخدمات القوية المباركة بل قد ابتدأ ان يعمل ذلك الان فسيقوم انبياء مرة اخرى وسط كنيسة المسيح

المبشرون

٢١ : ٨ خدمة التبشير اي المناداة ببشارة الخلاص للخاطيء اشخاص يفرزون ويؤهلون بمواهب خاصة بينما يطلب من الجميع ان يعملوا عمل المبشر بعض الاحيان . ان الله خصص في الكنيسة البعض لهذه الخدمة دون غيرها . وفي سفر الاعمال قد برز فيلبس انموذجا لمن يخدم في هذه الخدمة . ومع كونه شماسا في الكنيسة حسب تعيين جمهور الاخوة نرى ان الوظيفة الكنائسية لم تمنع بروز موهبة التبشير فيه بينما سائر زملائه الشمامسة كانت خدماتهم الروحية تختلف عن خدمته هذه . وفي الاصحاح الثامن من السفر نرى عمل البشر موضحا في خدمة فيلبس اذ بشر السامريين بيسوع وايد الله كلامه بآيات شفاء وقوات مختلفة. باخراج ارواح شريرة فعمد كثيرين من الذين آمنو غير ان نقص خدمته ظهرت في الحاجة الى نزول الرسولين ليساعدا على قبول المهتدين ملء الروح القدس وعدم تمييزه في قبوله سيمون الساحر الامر الذي لم يخطر على بال بطرس وتلا ذلك انتقاله من السامرة الى البرية ليبشر فردا واحدا اي الوزير الحبشي وهو منقاد بالروح والاعلانات السماويه. ثم انتقل ليبشر في مدن اخرى بينما الاخرون كانوا يبنون المؤمنين الاحداث. وحتى بولس الرسول العظيم عد خدمة المبشر بين خدماته كرسول الا انه حوى صفات كثيرة في خدمته الشاملة المباركة . يا ليت الله يقيم مبشرين في هذه الايام مثل فيلبس مؤكدين كرازتهم بآيات وعجائب نظيره ليؤمن الالوف بيسوع بواسطتهم